او متعلقه كزيدا ضربت غلامه او رجلا يحبه او الذي يحبه او عمرا واخاه
بوجود الضمير وعمل النصب لفظا او معنى فيه او في متعلقه شرط فالوجه
انه يقول ناصب ضميره او متعلقه يخرج نحو زيدا ضربت به وبمفهوم غيره يخرج
نحو زيدا ضربت بسوطه وامكن اعماله اي العامل المذكور في المعمول به
السابق او اعمال مناسبه بحذف المضاف فيرفع او يبقى على جره
على الاقل او عطف على المجرور على مذهب الكوفة واحترز بالامكان عن ما
امتنع لمانع لفظي كان واخواته ولام الابتداء والا للتمني وما وان بخلاف
بواقي حروف النفي والا ونوني التاكيد وحرف العطف وفاء السببية
الواقعة موقعها غير زائدة ومنه قوله تع الزانية والزاني الاية عند المبرد
وكم والاستفهام والعرض والتخصيص والشرط والتفضيل والتعجب
واسم الفعل والمضاف اليه والصلة والصفة وجواب القسم وكون
العامل من جملة اخرى ومنه قوله تع الزانية والزاني الاية عند سيبويه
اذ تقديره عنده حكم الزانية والزاني فيما يتلى عليكم فاجلدوا جملة اخرى
بيانية فلا يعمل في التي قبله والفاء زائدة او تفسيرية او معنوي كفساد المعنى
او خلاف المقصود كما في قوله تع وكل شيء فعلوه في الزبر فانه لو نصب
كل فان تعلق في الزبر بفعلوه فسد وان كان صفة لكل شيء لزم الثاني اذ
المقصود ان كل مفعول لهم ثابت في الزبر لا ان كل ثابت في الزبر فعلوه
وكعمل معنى الابتداء في نحو زيد ضربته مانع الفتا وتسمى الاسم بعد لولا اي لولا
العمل في غيره ليعلم ان الامكان فرض وان المانع منحصر في العمل ويحصل
الاحتراز منطوقا من نحو زيدا ضربت بسوطه وعبارته امكن اولى من لو سلط
اذ يتبادر منه عدم الاشتغال او بالمانع اللفظي نصبا معمول اعماله فهذا
يستغنى عنه لان العامل لا يرفع ما قبله وان جعل معمول عمل يحصل الاحتراز
عن نحو زيد ذهب به فالمناسب فيه وان السبب ما قلنا لفظا صفة
اي لفظيا نحو زيدا ضربته او معنى اي معنويا محلا نحو زيد مررت به
وعلى الثاني فاللفظي نحو زيدا ضربت غلامه والمعنوي زيدا مررت به كزيدا

كزيدا حبست عليه اي لابسته او مررت به اي جاوزته مثالان للمناسب
ليعلم انه يعم اللازم والمرادف ولما اقتضى المناسبة المغايرة قدم الظاهر فيها
وترك مثال الاول لوضوحه ثم هذا الباب اربعة اقسام ما يجب فيه
النصب وما يختار وما يساوي الرفع وما يختار ولم ما يجب فيه الرفع
في هذا الباب وفي ترتيب الاقسام نظر الى الترقي التدريجي وهو قلب
ما ذكرنا اختاره ابن الحاجب غير انه قدم اختيار النصب على المساواة
وتقديم اللاحق بالباب فاللاحق وهو ترتيب ما ذكرنا وهو الاولى اختاره
المصنف رحمه الله غير انه قدم اختيار النصب ومساواته فقصر او المصنف رحمه الله
اقل تقصيرا ونصبه اي باب الاشتغال اولى من رفعه لو عطف
اي لو وقع العطف في باب الاشتغال على جملة فعلية كقام زيد
وعمرا اكرمته للتناسب ولو كانت الجملة المعطوف عليها او المعطوفة
ذات وجهين الفعلية والاسمية او احتمالي العطفين نحو زيد قام
وعمرا اكرمته في داره فالنصب مساو للرفع او لبس عطف
على عطف المفسر بالصفة لو رفع كقوله تع انا كل شيء خلقناه بقدر
فان المقصود ان كل شيء مخلوقنا وانه بقدر والنصب محكم فيه واما الرفع
فمحتمل فيه كون خلقنا خبرا فالمقصود وصفة فيفيد ان كل مخلوق لنا
بقدر وهذا بمعزل عن المقصود او كان بعده اي المعمول به المذكور
امرا او نهيا كزيدا اضربه او لا تضربه لان الطلب لا يقع خبرا الا بتاويل القول
والنصب يستغني عنه او هو اي المعمول به المذكور وقع بعد النفي
نحو ما زيدا ضربته وكذا لا وان بخلاف لم ولما ولن وجب تلفظ معمولها
فلا يقدر بالاستواء والاستفهام نحو ازيدا او هل زيدا ضربته
والرفع في هل ضعيف وعند البعض لا يجوز بل يجب النصب ويتعين
ان يعول بعد حرف النفي والاستفهام لانه لا يجوز النصب في ليس زيد
ضربته ويجب في نحو من زيدا ضربه او متى زيدا ضربته على ما في التوضيح وفي الرضي
ان الاسماء المتضمنة للاستفهام يدخل على فعلية فعلها ملفوظ به

Copyright © King Saud University